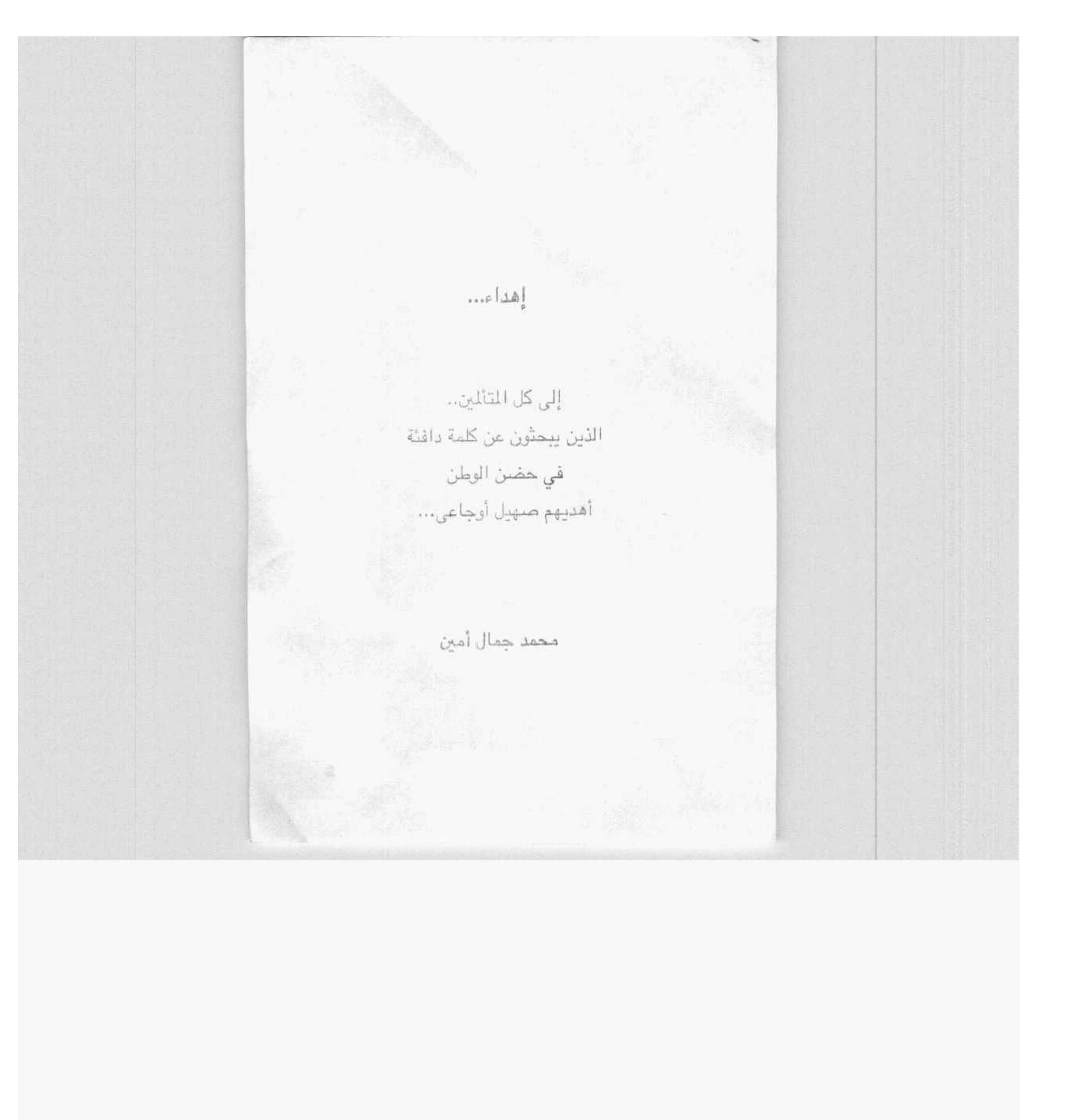
محمد جمال أمين

صهيل الوجع

شعر



إهداء...

إلى كل المتألمين..

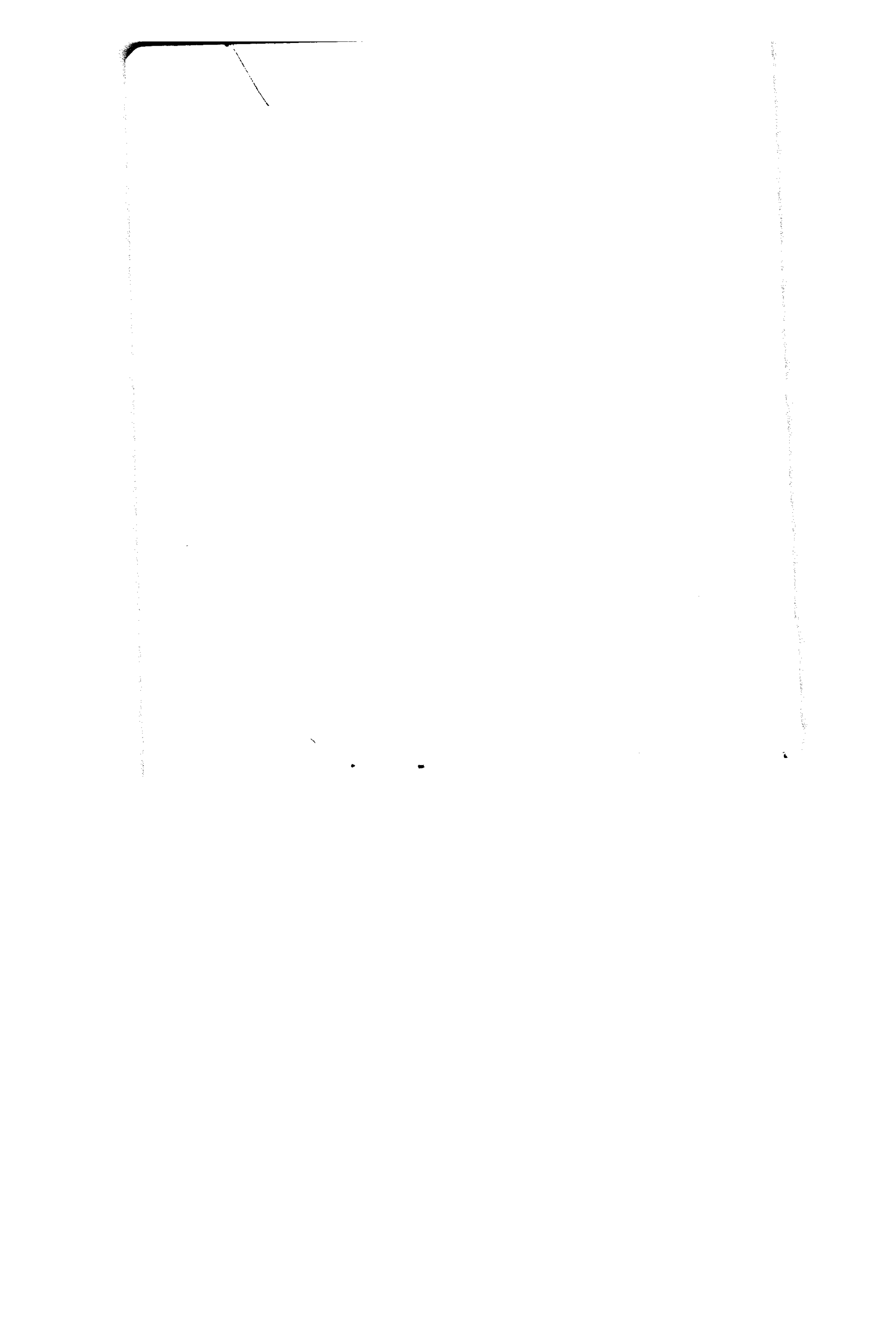
الذين يبحثون عن كلمة دافئة

في حضن الوطن

أهديهم صهيل أوجاعى...

محمد جمال أمين





رجع الصدى

دقيت على باب التاريخ
مالقيتش غير..
رجع الصدى.. وآه ألم
مضفرة بأنة صريخ!!
ياحزن مطلوق فـ المدى
مين ابتدى..!!
فيك الآلام
إجهر بتوبتك يابشر
والعن القلب الحجر
وارجع لأصلك..
معدنك..
إرجع بشر

ترنيمة

باحلف ياقدس فـ كل آن
باحلف يا أقصى بالآدان
باحلف بمشوار الآلام
باحلف بأبراج الحمام
باحلف بتينك والزيتون
وخير نخيلك والليمون
ونور حروف الأبجدية
وفجر طارق ع البيبان
لاتوضى من دم الشهيد
واقرب الفجر البعيد
وارجعك من تانى عيد
وارجع العهد اللى كان

عرق الرجوع

الوحدة تجرحني
والناس عيونها قزاز
فى الغربة أنا محنى
ودروبها تطرحنى
على لحن مش لحنى
ولا النغم هزاز
قلبى ما يرقصشى
إلا على المزمار
يا أم القمر وناس
ما نسيتش موالك
زرق العيون
ما نسونيش شالك
لسه الريحان منقوش
على صدرى وكفوفى
ولسه رنة ضحكتك

مونسه خوفى

لسه الهلال مبتسم

لجدايل الصفاف

لسه يمام قلبي

أبيض ... حليب ... شفاف

ما عشقش يوم غيرك

ركبت صدر المد

راجعلك

با غنيلك

عاشق خضار حلمك

وسلسبيل نيلك

ركبت صدر الحد راجعلك

باحلم بضمة

حضنك الدافى...

فارد قلوع الشرق على آخر الجناح

وأقطف...

بياض الموج بحد مجدافى

عرق الرجوع ... عنبر

لولى بيدحرج على جنبى
على كتفى على الميه
بتسرسب
ويسبقنى على شطك
يبوس خدك ... بحنية
تراتيل اللقا انطبعت
على جفنى
رعشة فرح ... يوم السبوع
زفة طهور
ريحة عفار القطر
ع السكة ...
صفصافة بتبل الشعور
فى مية الحنة

ضلي الأخير

نشع الألم مساخيط
شبورة من طرح النفس
متشعبطة ع الحيط
جمجمة عامية على
كتف الوثن..
ضلي الأخير فارد دراعه
للشجن حواديت
مفكوك يا حبل الحنجره
شهوة جنونك للصهيل
قايدة جدار المندرة
أصرخ ياريح..
رقصة الخيل الدبيح
لونت خد الزمن
أحمر قرص الضاد

على طرف الكفن !!
مليون سؤال جوه عيون الجمجمة
طارح عفن..
راس الحسين
كانت بداية الملحمة
سمبك على طرف الخليج
ناخر ضلوعك للسما
كانت بداية وانتهاء
كل الجماجم يا وطن
فـ حلوقها نام
نفس النداء..
عصر الخوارج ما انتهاش
الكل خارج

يا شهيد نام واستتر
دمك نشاز
عزرا اللى فاز
عينة القزاز فالقة الحجر
اكتم عويلك يا أسير
يا لعنة العصر الأخير
نام الغضنفر ع السرير
والصبية بتغتصب !!

غير واضح [illegible]

حملك ثقيل [illegible]

حملك ثقيل [illegible]

والعين ما [illegible]

مفتون [illegible]

[illegible]

واشكي لمين القمر

[illegible]

يا حلم [illegible]

أنا [illegible]

أموت صبابة فيك

وانت ما [illegible]

يا [illegible]

بقى هى دى الخاتمة
قطع الزمن نفسى
واتحشرجت الأيام
ع الوش كام لطمة
ياشمس يا مهاجرة
فايتالنا ليه العتمة
بعث السنان فضية
طرحت سنين هتمة
أقعد فى ريح النو
اتخنق كتمة

ريحة وطن

ما فضلش قد اللى فات
الزمن ...
طارت آهات
تشتى الليالى فى البدن
تطرح على جلدى حكايات
أمد إيدى للندى ...
أقطف ألم
ريح الخريف سايقة الزمن
والحلم ضاع فى الذكريات !!
فسرت همى بالشجن...
ووهبت دمى...
للعشيقة من سكات
نداهتى كانت ف العروق

حورية من جنة عدن...
نبضى اللى بيعد الدقائق والساعات
ولما تعصرنى المحن..
بالحضن فارد إلى دراعات
تعصر فـ بقى الملحمة ..
أبو الفوارس عنترة ..
وسيف اليزن ..
ما كانشى عشقى للصبا
وريحة البنات
نداهتى جوه ريق الحلق
عشقك يا وطن ..
أنا عمرى مش محسوب زمن :
أنا عمرى لحظة عشق واحدة
باعشقها بثبات

انت مين

حلمت بيك يا قدر
باطيرك غية
يمكن ترد الروح
أو تنطلق بيا
العمر لحظة رضا
متوحدة فيا

من عمر مين
شفتك هناك
منقوش بعيد
صلصالة ناعمة حنينة
زي العجين
صورتك هناك
شباك حزين
مالهوش شيش

جوه الركام
وسط الحديد
والدرفتين
كتفين شاويش
فارد دراعك للنسيم
بتقوله عيش
عطشان حديت
بس اللسان
ما بيختشيش
ويحقق الحلم المراد
الزند عاد
رامى السلام
راسم على دراعك كلام
الأسم / البندر

تحتهم ...
صورة غضنفر
الميمنة مرفوعة سيف
سكين بتشق الرغيف
الدم سال
وابتدا مليون سؤال
وأنا ع الرصيف
لسه بالملم دهشتى
القاضى قال
كام سنة ومازلت ضيف
كام سنة نايم خفيف
محبوس ف ذاتك
والضلوع قضبان
منقوشة على ملح الحيطان

محبوس برىء
متراس حريق
مطفى نارك بالحريق
خليك هناك
دم الرئة طافح غناك
تفرد خطاك
تبنى هر
ترسم ف قلبك ميت صنم
تصعد مسلة منتهاك
وراك وراك
مش مسألة زلة قدم
إنت المثالى ف العدم
خليك هناك
بس انت مين ؟!

خدلك نفس

خدلك نفس
وادى اللى جنبك نظرتين
عبر الأثير
صوت البروجى خلاص
ما عدش يهمنا
صوت البروجى خلاص
ما عدش بيصحى الغفير
نوم العواف ... يا عمنا
لا عدت بتحس بقلق
ولا عدنا نسمع لك
شخير ...
نوم العواف يا ساهرة

للصبح
عالفيم المثير !!
ما عدش دم الحر
ينقح ع الغلط ...
ما عدش وخز السيف
يأثر فى الضمير
خدلك نفس
ما تديرش وشك ع اللى جاى
لازم تشوف ...
الذل طاقح جلدنا
والعورة صارخة

فى وشنا
ومفسرة كل الحروف ...
وحق كل مليم أو دولار
محبوس فى بنك العم سام
بحق كل شريط كاسيت
لسعيدة لتصحصح يا خام
الدور عليك
وجايه مهما اتأخرت ...
نفس الحكاية اللى ابتدت
فـى الأندلس ...
خدلك نفس ...

الصمت موت

عمرك هرم ...
صمتك ألم ...
ع الشفة مرسوم ابتسام
مزروع على كتف القدر ...
العين حجر ...
متونسة بحبة ملام
الرمش دابل م الأسى
مش من معاول الزمن
فوق الرخام ...

حرف العجب على شفتك
خلانى أشوف فى عنيك كلام
فضفض ...
وشق جلباب السكوت
الدهر أيل للسقوط
ضاق البراح ...
الصمت موت ...
الكون خلاص بقى مش لنا
والحلم ضاع جوه التابوت

السقامات

لا كان مخاوى ...
ولا اتبخر بجهل الزار
ولا هتيف ورا حاكم
ولا عشمان ف قصد دوار
دا كان ..
سقا !!
كريم دوار !!
يطوف على كل باب وجدار
يطرح كلمة أمل ...
يتنسم الفجر المسافر
فى الحكاوى ...
ويغزلك أشعار
يستحلب الضحكة

من ضرع الليالى !
ويزرعك نوار
يستنشق الضى
ف عيون النهار
وينزه نور ...
سرسوب ورا سرسوب
لاجل ما يمسح
كلمة غضب
فى كراس المرار
صابر ولا أيوب
شق الحفا العرقوب
وانتى ولا سائلة ...
كان بيحسبك عاقلة
عطش القلم

غطسه فى بحر الوريد وملاه ...
كل الحروف حمرة بلون الآه ...
لما انطفا حرف القلم ...!
لملم ف جرحه ...
على جناح الحنين ...
ونساه... !

صهيل الوجع

اللحم نبت ألم
والعضم طأطأ صبر
نشجب يارب بحذر
والا نداوى بجبر

منقوش على صدره/
وفوق القلب
الجرح جاى مهما يكون
طول الجرح بالسنتى
لكنه قد الكون ...
ف أخر عشا قالها
ليهوذا إوعى تخون
أنا لما جرحى اندمل

عشش ف حنجرتى
وصوت صهيل الوجع
بتنز فيه شيبتى
كنت ف زمانى جدع
لكن ليالى البدع
استكترت بختى
أنا لما جرحى اندمل
مديت إيدين الشوق
كام كف فيك يا وطن
أكيد تاخدنى لفوق
ما درتش غير بالعفن
سارح لحد الطوق

وكف طارح كفن
ونبض مات مشنوق
أنا لما جرحى اترمل
علقته تعويذة /
ونزفت حزنى ف الوريد ...
بالصمت
حادق يا طعم الألم
مرين يا ريق الكبت
طوبى لكل يتيم
ف القدس يوم السبت ...

قول يا ملهم

قول يا ملهم
هد سور الخوف وقول
فك حبل المشنقة
الملفوف على لسانك
ذهول !!!
تربت نص النيل شقا
ورجعت متسند
على حبال التعب
مسطول
قول يا ملهم
ماعادش ينفع
تستخبى فى جدران النكت

ضرع الزمن راخر سكت
حتى الحروف رافضة النزول
فك حبل المشنقة
انطق بقى
ما فاضليش غير إنك تقول
واصحا لدبة خطوتك
في الضلمة راصد سكتك
ميت ألف غول
إياك تنخ وتنحنى
أو يطول عودك دبول
أكل الكلاب/ ما علمكش الهوهوة
ولا طرح ضهرك ديول

لحس الحروف
مش صنعتك
ولا حرفتك دق الطبول
إن كان صحيح معدتك
تطحن بارود ... تطحن زلط
لكن ما تطحنش الوعود
يا جاى فى الزمن الغلط
مهما يقول الصول لبط
لازم تقول

جبال الرفض

سجل لى إسمي
فوق جبال الرفض
واضغط ع الحروف
أكتب بلون الدم
لو لونه لسه أحمر
كان الولد مجدع
الحلم مات جواه
باكى على أمسه
ولا عمره خان نفسه
ولا عمره قال الآه
إلا بصوت الهمس
عايش أسير الأمس

ترس فـ طاحونة آه
على حلم متبدد
بين القمر والشمس
سجل لى إسمى
فوق جبال الرفض
واضغط ع الحروف
رافض أموت خايف
رافض أعيش مقتول
رافض يكون دمى
خمرة أو بترول
رافض أطوف بالبيت
وصاحبه يشرب

فى أربعين أمي
شربات شماته
فى جمجمة عمى
يدوس على كتاف العرايا
ف الصومال
محنى كفه
بدمعتى وهمى
يناصر البوسنة
بلبن أطفال / حتة قماشة
قاطعها من كمى ...
يا رفاقه المسيخ دجال
يا رفاقه المسيخ دجال
يا رفاقه المسيخ دجال
عينه اليمين جثتى
والقبر لحده شمال

كبدى على أمتى
صبح الحجر مدفع
استأسدوا يا عيال
عرق النسا زرع
فوق الشنب علم
اكتب على جدار الزمن
حد الخجل تلم .

باب اللقا

صاحبى اللى مات على كتفى
لسه حرارة بسمته
بتحنى كفى

سنين على باب اللقا
واقف هناك
والليل بيحفر ف الزمن
سكة خطاك
ملح الشقا لون سماك
صمت وتعب ... عطرك غضب
الإل واصل منتهاك
لكنه على قلبك طرب
زيت البنادق والبارود
ريحة الخنادق والحدود
طارحة على طرف الخدود
صبر وأمل ...

كان كل همك يا بطل
مش تنتصر أو يوم تعود
كان كل حلمك فى الممات ...
دمك على كف السكات
معرفش آه ...
فجر صداه لحظة عبون
كان كل همك يا بطل
مش تنتصر أو يوم تعود
كان كل حلمك فى الممات ...
دمك على كف السكات
قلبك يثور ... روحك تفور
دم وبارود ... قرآن ومنبر
سر اللقا ع الشفتين
كان كلمتين .. الله أكبر
فجرك يا مارد فى الميعاد

لحظة ميلادك والمخاض
قمقم على شط القناة
حبل المشيمة ف الغيطان مدك حياة
لفحت روحك ع الجبين
سجدة صلاة
خطيت وف الإيد اليمين
الحنة كانت بسملة
عديت وف الإيد الشمال
كان كل خطوة بسمبلة
وصلت لنهاية الميدان
وبدون تعب أو أى خوف
كل الحروف للعين تبان
دمك على كل الحروف
وضح مغاليق الكلام
حققت حلمك فى الحياة
إنك تكون أول شهيد
والأرض تشهق للآدان

كفرتك العجب

صوت النواح ف البلد ... لحنوه مغنى
كتر الفرح شينه ... والضحك مالو معنى
الأرض لسه ... شايلها التور على قرنه
ولسه عفيرك يا زمان ... زنهار لكن أعمى
والتور بيهرش ... تتهز البيوت الطين
تتلخبط حريم الدار ... بتلت العجين
بالتبن والضلمه

فتحت الكتاب ع الريف
وش الخلايق نقر
مليانه بالتخاريف
ريحة معسل قص
وشيخ بلد تايه
أفيونة قد الفص
ف سنته الفضه

حرمه مشتاقه الولد
نايمه حدا القضبان
ف شهوة الخضه
صوت غراب البين
نوح على السكه
مقام الولى غضبان
أم اسماعين اجوزت
ما استوفت العدة
زغرط يا ابو قردان
كتب الكتاب انكتب
على ملوة المعده
الشيخ مجاهد عزب حسبها بالقبطى
يا كفر يا مصيبتى
رد لى هيبتى

اتنين صنايعية

إتنين صنايعية/
على حرف الرصيف
بيخمسوا/ فى رغيف
شقوق الرجل والأسفلت...
توأمها الحفا
الوش من سياط الشمس
دايب ...
اختفى ..!!
كان الغموس جوه العيون

قزقزة فتارين
وخيالهم البكر احتضر
على منتجات التلفزة
والليل ينز ...
جوه العروق أحلام
الحلم كان مختصر ...
ليلة ف الهيلتون
مع بت م الإعلان

آخر شهيد

والليل بيكبس ع السكك
تقفل مصابيح الضيا
باب الأمان ...
وأنا من زمان ..
م المبتدا
لما مات شعاع الشمس
على سلك الحدود ...
لما ابتدى حلم النهار
يطرح بارود ...
لما كان الدم محبوس
ع الخدود ...
لما مات الحلم فى
رحم الوجود ...
زرعت قلبى ف التاريخ

صرخة قدر ...

وسبت عمرى فى الميدان

كبش الفدا ...

وفضلت أحلم بالسما

تسقط ندا ....

تسقط على سيف

الشهيد المحتضر

يمكن ف يوم

تروى الوتر

تبرق بيبان المعجزة

جوة الضلوع...

تجلى الصدا م الأفئدة

لما انتحر حلم الرجوع

تسد جوع الأسئلة

كيف ومتى ؟؟!

وهل إذا ؟؟!
كان الشهيد من لحمنا
مين مننا ؟؟!
أصبح ولى ؟!
يا نسل خالد وعلى
وآخر شهيد مات واندفن
لسه صلاح ...
جسمه طرى جوه الكفن
لسا ما طالوش العفن
يا نسل خالد وعلى ...
آخر شهيد ما ماتش
من حرب ووغى ..
آخر شهيد مات
م الغضب

شفته وربي بيعتلى
عنقود دموع ...
على ضد طفلة بتغتصب
شفته حجر
ف إيدين وليد
لحمه الطرى ...
سيح حديد الدبابات
لما انفجر ...
شفت سؤال ف عيون برئ
دبلت محن
صدى حديث المصطفى...
ف ودنه شجن
إمتى ها تصرخ يا شجر ؟

إمتى حتنطق يا حجر ؟
إمتى حتطهر يا زمان
من نسل دان كل البشر ؟
يا نسل خالد وعلى ..
آخر شهيد ما ماتش
أو كان محتضر ...
آخر شهيد من لحمنا
مزروع بيجرى ف دمنا
آخر شهيد إنت ... وأنا

آه يا زمن...

آه يا زمن
أشكيك لمين ؟
يالى حافر بالضوافر
فوق جدارى المستكين
كملى معزوفة الألم ...
تبلى بالخل الجروح
علشان تلين ...
جرحى من صابرا وشاتيلا
فوق حدود المحتمل ...
فوق الألم ...
فوق الأنين ...
آه يا زمن ...

أنا اللى محدوف
من سطوح بيت الأمم...
وإنت اللى قاتلنى
عشم ...
عد ويايا الألم ...
بحر البقر ... قدس الجليل
قانا الخليل ... بغداد
وبيروت ... والقمر
هوه اللى ناقص تخطفه
وتسد حلقى بالخرس
كل اللى فاضلى صور
هامش ...
على حرف الكتاب
مليان حرس ..
الحلم داب

والحرج باب
والملامح من سراب
والروح بتحلم بالإياب
وإنت اللى ماسكلى الجرس
آه يا زمن ...
أشكيك لمين ...
السبت فات
والحد فات
واللى فاضل من الألم
نبض السكات
والكبرياء نام مستكين
يا ابن عمرى ...
يللى فيك كل الأمل
لو إنت ألمك محتمل

يللى فيك كل الأمل
لو إنت ألمك محتمل
عد ويايا الآهات
واحفر ف قلب الذكريات
واصبر لحلمك يكتمل
أرفض ... ولا
تبقيش ع اللى يرفضك
إرجع للحظة مولدك
يا ريت تعود ...
إرجع لأصلاب الجدود
إرجع لأرحام الخلود
خليها تانى تولدك
يمكن تثور ...
يمكن تجمع مفردك
يمكن يفور الدم ...
وتسيب مرقدك.

ولسه لافحك تحت باطي

ولسه لافحك تحت باطى
وفوق جدار الكتف شايلك
مهما كان حملك ماطاطى
تخلى بيا / تظلمينى/ توجعينى
برضه شايلك
جوه ننى العين طبعتك
كاوى إسمك/ جوه ذاتى
فى العروق فى النبض إنتى
دانتى بنتى/ وابن عمى/ وخال مراتى
وعم مسعود الجناينى/ وصاحبى صابر
ابن حارتى وذكرياتى
إنت كراس المدارس/ واردواز كتاب بلدنا
والقمر ليله أماسى/ إنتى أهلى إنتى ناسى
إنتى غيط أخضر وراور/ لقمة طاهرة

خرط جبنه وفول حراتى
أنسى بس إزاى هواكى والدفا
فى عيون جرانى / كان ونيسى هناك ليلاتى
مهما أقولك / أد إيه طعم المسافه
والرحيل فـ ضلوعى
أد إيه تلج البعاد / نزل دموعى
أد إيه ريق الفراق مر فـ آهاتى
مستحيل راح تعرفى
كفايه أقول يا حنينه / موج البعاد
جبار وعاتى
اتحبست أنا والصدى
فـ ضلع المكان/ أزعق أهاتى
لمحت طيفك ع المدى
نبت على طرف الجبين

من وعسل/ صفصاف / الشجر
عنب بناتى
أنده عليكى/ تخضر إيدى
وألقى ريحة الطهر فيكى
بتنزرع جنه ف وريدى
هوه دا شعورى يوماتى
هى كلمه/ أقولها وأخلص
يوم ما أبيعك
يوم مماتى

رباعيات الحلم المقهور

سبلتنى للبكا
سجلتنى تواريخ
لا رمشى مرة اشتكى
ولا شفت منى صريخ

(١)

علمنى أبويا أنصهر
على حلمى ما اتعداش
حلمك يا صاحبى نفذ
وحلمى لسه ما جاش

(٢)

القصة متفرقة
جوه الكتاب بتضيع
والبسمة متعلقة
ما يهمهاش مجاميع
حلمك يا صاحبى نفذ / وحلمى لسه رضيع

(٣)

يا أمة متأدبة
على دفتر الأيام
الحلق شقه العطش
ف شهوة الأحلام
حلم يطلع ربا
وحلم يبقى حرام

(٤)

ياشفَّه مدرَّبَه
على الابتسام فى الويل
من يوم هلال الصبا
والشهقه هدت حيل
الضحكه ليه مرعبه
ومقطعه الهلاهيل

(٥)

أنا اللى ضهرى إنحنى
من تقل لو ويا ريت
وأنا اللى ف الملحمة
بارقص على التوابيت
عشقت فيك دهشتى
ف المشى جنب الحيط
وكرهت فيك غربتى
ولم النكت م الغيط
كرهت سلبيتى
كرهت أبقى عبيط

(٦)

ما عادش فيه مندرة
فيه منظرة ومقاطيع
حكاوى كوز الدرة
خلصت ...
ما عادش وليع
صب لنا دور نأورة
صب لنا دور تطبيع

(٧)

شربت نيلك زهق
رجع لنا ينى
هاجرت بيه اندلق
بالغصب م النني
حرف الآلام اتحرق
والفلسفة سنى

(٨)

قلبى عليك انفطر
بعدت ليه عنى
لمين يدق الوتر
مين اللى ها يغنى
مين اللى فاضل حى
والحرج فى النى

(٩)

أرقص وفوق الكفن
والحلم نازل نزف
أنا جريح الزمن
ولا شهيد الحرف
يا سر جوه البدن
مش ممتهن للظرف
ما زلت بيك مفتتن
مش ممتنع م الصرف
استحلفك يا وطن
إرجع لأول حرف.

القصائد